بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس السادس

باب الفاعل قسم السادس

ImamSadiq.tv

قد يجب أيضاً تأخير المفعول في نحو: (ضربَ موسى عيسى) لانتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر؛ فلو وجدت قرينة معنوية نحو: (أرضعتِ الصغرى الكبرى)، و(أكلَ الكمثرى موسى)، أو لفظية، كقولك: (ضربت موسى سلمى)، و(ضربَ موسى العاقلُ عيسى) جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك.

واعلم أنه كما لا يجوز في مثل: (ضربَ موسى عيسى) أن يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز تقديمه عليه وعلى الفعل، لئلا يتوهم أنه مبتدأ وأن الفعل متحمل لضميره وأن (موسى) مفعول.
ويجوز في مثل(ضربَ زيدٌ عمراً)، أن يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك، قال الله تعالى ﴿فريقاً هدى﴾.

ImamSadiq.tv

وقد يكون تقديمه واجباً، كقوله تعالى: ﴿أياً ما تدعوا فلهُ الأسماءُ الحسنى﴾ ف (أياً): مفعول لـ (تدعوا) مقدم عليه وجوباً، لأنه شرط، والشرط له صدر الكلام، و(تدعوا) مجزوم به.

[فاعل "نِعمَ" و "بِئسَ"]
وإذا كان الفعل (نِعمَ) أو (بِئسَ) وجب في فاعله أن يكون اسماً معرفاً بالألف واللام، نحو: ﴿نِعمَ العبدُ﴾، أو مضافاً لما فيه (أل)، كقوله تعالى: ﴿وَلَنِعمَ دارُ المتقينَ﴾، ﴿فلبِئسَ مثوى المتكبرينَ﴾، أو مضمراً مستتراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز، كقوله تعالى: ﴿بِئسَ للظالمينَ بدلاً﴾ أي: بئس هو. أي البدل. بدلاً.

وإذا استوفت (نِعمَ) فاعلها الظاهر، أو فاعلها المضمر وتمييزه، جيء بالمخصوص بالمدح أو الذم، فقيل: (نِعمَ الرجلُ زيدٌ) و(نِعمَ رجلاً زيدٌ). وإعرابه مبتدأ، والجملة قبله خبر، والرابط بينهما العموم الذي في الألف واللام.
لا يجوز بالإجماع أن يتقدم اسم المخصوص بالمدح على الفاعل، فلا يقال: (نِعمَ زيدٌ الرجلُ)، ولا على التمييز خلافاً للكوفيين، فلا يقال: (نِعمَ زيدٌ رجلاً)؛ ويجوز بالاجماع أن يتقدم على الفعل والفاعل، نحو: (زيدٌ نِعمَ الرجلُ)، ويجوز أن تحذفه إذا دل عليه دليل، قال الله تعالى: ﴿إنا وجدناهُ صابراً نِعمَ العبدُ إنهُ أوابٌ﴾ أي: هو، أي أيوب.

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)